جددت مطالبتها له بـ«معاقبة» الرياض وأنقرة

سورية لمجلس الأمن: صمتكم رسالة تشجيع للإرهاب

وكالات

عتبت سورية على مجلس الأمن الدولي، معتبرةً أن استمرار صمته عن إدانة الأعمال الإرهابية التي تستهدف السوريين، يوجه رسالة للإرهابيين للاستمرار في اعتداءاتهم، وجددت مطالبتها باتخاذ «إجراءات عقابية فورية» بحق السعودية وتركيا «داعمي الإرهاب». جاء ذلك في رسالتين بعثتهما وزارة الخارجية والمغتربين أمس إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس مجلس الأمن الدولي مندوب فنزويلا الدائم في الأمم المتحدة رافاييل راميريث. وتحدثت الوزارة في الرسالتين، اللتين نقلت وكالة «سانا» الأنباء نصيبهما، عن تفاصيل التفجيرات الثلاثة التي هزت سوقاً شعبياً مكتظاً بالسكان في مدينة السيدة زينب أول من أمس، لافتةً إلى أن حصيلة التفجيرات فاقت (٨٣) شهيداً ومئات الجرحى «معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ.. بعضهم يرقد في المشافي في حالة خطرة»، إضافة إلى إلحاق «أضرار مادية جسيمة» في الممتلكات والبنى التحتية في المكان.

وبينت الوزارة أن هذه التفجيرات الإرهابية في مدينة السيدة زينب جاءت بعد ساعات قليلة من التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا حي الزهراء السكني في مدينة حمص، واللذين أديا إلى استشهاد أكثر من ٤٦ شخصاً وجرح أكثر من ١١٠ أشخاص معظمهم بحالة خطرة.

وشددت الرسالتان على أن استمرار صمت مجلس الأمن عن إدانة الأعمال الإرهابية الشنيعة، هذه يوجه رسالة للإرهابيين وداعميهم ومموليهم للاستمرار في أعمالهم الإرهابية ويشجع تنظيم داعش الإرهابي ورعاته ولاسيما النظامين التركي والسعودي على الاستمرار في ارتكاب المجازر بحق الشعب السوري، مؤكدةً أن هذا الصمت «يشجع الجماعات الإرهابية على الاستمرار في نهجها الإرهابي الذي تجاوزت آثاره حدود سورية فبات يضرب دولاً عدة في المنطقة والعالم».

وأوردت الوزارة في رسالتيها، «مطالبة» الحكومة السورية لمجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بـ«الإدانة الفورية والشديدة لهذه الجرائم الإرهابية»، كما طالبت الحكومة مجلس الأمن بـ«الاضطلاع بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين عبر اتخاذ إجراءات رادعة وفورية وعقابية بحق الدول الداعمة والممولة للإرهاب، ولاسيما السعودية وتركيا، ومنع أنظمة هذه الدول وغيرها من الاستمرار في دعم الإرهاب والعبث بالأمن والسلم الدوليين وإلزامها بالتنفيذ التام لأحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة (٢١٧٠- ٢١٧٨- ٢١٩٩- ٢٢٥٣)».

واختتمت الوزارة رسالتيها بالإعراب عن أملها بإصدار هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين وجهت أول من أمس رسالتين متطابقتين إلى بان وراميريث، طالبت فيهما مجلس الأمن بإدانة تفجيري حي الزهراء الحمصي، اللذين اعتبرتهما «رداً تركياً سعودياً» على انكشاف دورهما في «تأجيج» الأزمة السورية، و«محاولةً جديدةً» من الرياض وأنقرة بشكل خاص، لـ«عرقلة الجهود الدبلوماسية الهادفة لإيجاد حل سياسي لهذه الأزمة». وطالبت الوزارة مجلس الأمن باتخاذ «إجراءات رادعة، عقابية، فورية» بحق السعودية وتركيا.

إدانات دولية شديدة اللهجة لتفجيرات الزهراء والسيدة زينب

موسكو تطالب برد فعل دولي مناسب.. وطهران: تستهدف الحل السياسي

وكالات

بينما توالت ردود الفعل الدولية المنددة بالتفجيرات الإرهابية في مدينة حمص وجنوب العاصمة دمشق، التي وقعت أمس الأول، وتبناها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. وبينما اعتبرت روسيا أنها تتطلب «رد فعل مناسباً من المجتمع الدولي»، رأت إيران أنها تستهدف أي «حل سياسي يخدم الشعب السوري». وارتفعت حصيلة تلك التفجيرات إلى ١٨٤ شهيداً، أغلبيتهم العظمى من المدنيين بينهم أطفال ونساء.

وأدانت وزارة الخارجية الروسية، بشدة الاعتداءات الإرهابية في حمص وريف دمشق، وأعربت عن خالص تعازيها لأسر الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحى.

وقالت الوزارة في بيان لها أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «إن التفجيرات الإرهابية الشنيعة في ريف دمشق وحمص تتطلب رد فعل مناسباً وطويل الأمد من المجتمع الدولي كما تتطلب وضع حاجز متين أمام محاولات إرهابيي تنظيم داعش وجبهة النصرة وغيرهما من الجماعات الإرهابية تصعيد الوضع في سورية وحولها».

وأضافت الوزارة: «إن الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الإرهابيون تهدف إلى إخافة الشعب السوري المسالم وتخريب المساعي للتوصل إلى تسوية سياسية طويلة الأمد للأزمة بما يخدم مصالح جميع السوريين وتقويض الجهود لإنهاء العنف وسفك الدماء».

من جهته أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري بشدة التفجيرات الإرهابية، وقال جابري في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس: «إن هذه الأعمال الإرهابية تستهدف الأبرياء وإفشال أي عملية سياسية تخدم الشعب السوري»، مؤكداً، «أن التنظيمات الإرهابية لا تريد حلاً سياسياً للأزمة في سورية بل تعمل على تأجيج الأوضاع كلما تم الاقتراب من التوصل إلى حل سياسي للأزمة». كما أدان المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا بشدة التفجيرات الإرهابية. وجاء في بيان لمتحدث باسمه نشر على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة: «إن دي ميستورا يدين مجموعة أخرى من التفجيرات الانتحارية وبالسيارات المفخخة التي وقعت في مدينتي دمشق وحمص وأسفرت عن سقوط العشرات من الضحايا بينهم أطفال».

ولفت البيان إلى «أن تنظيم داعش الإرهابي أعلن مسؤوليته عن هذه الأعمال الإرهابية».

بدورهم، أبناء الجالية العربية السورية في تشيكيا أدانوا بشدة التفجيرات الإرهابية في حمص وبلدة السيدة زينب في ريف دمشق، مؤكدين، «أن قوى الإرهاب تريد من جديد تعطيل أي محاولات دولية للتوصل إلى حل سلمي للأزمة في سورية وفي الوقت نفسه رفع معنويات عناصرها المنهارة»، وأوضحوا، «أن هذه الأعمال الوحشية تستهدف المدنيين العزل بالدرجة الأولى جراء سلسلة الهزائم التي تتعرض لها التنظيمات الإرهابية وداعموها من بعض الأنظمة الخليجية وتركيا على يد الجيش العربي السوري في مختلف المناطق».

ونقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: «ارتفعت حصيلة القتلى جراء التفجيرات التي استهدفت منطقة السيدة زينب إلى ١٢٠ شخصاً على الأقل، بينهم تسعون مدنياً أغلبيتهم من النازحين من المناطق المجاورة، إضافة إلى ١٩ مسلحاً موالين للنظام». كما ارتفعت حصيلة تفجيري شارع الستين في حي الزهراء بمدينة حمص إلى ٦٤ شهيداً بحسب «المرصد» واللذين وقعا صباح أمس الأول وتبناهما تنظيم داعش أيضاً.

التفجير الإرهابي الذي ضرب شارع الستين بمدينة حمص (سانا)

هيئات وتيارات معارضة تدعو إلى حماية الدم السوري

الوطن

أدانت هيئات وتيارات معارضة التفجيرات الإرهابية التي وقعت في بلدة السيدة زينب في ريف دمشق الجنوبي وفي شارع الستين بحي الزهراء بمدينة حمص، ودعت إلى «حماية الدم السوري»، واستنكرت، أي دعوة لإرهاقه.

وكتب عضو المكتب التنفيذي في «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» منذر خدام في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «تعرضت السيدة زينب وكذلك حي الزهراء بحمص إلى تفجيرات إرهابية جديدة أودت بحياة عشرات المواطنين السوريين.... إنني أدين هذه الأفعال الإجرامية بأشد العبارات... وأدين أيضاً بالقوة ذاتها استمرار قتل السوريين المدنيين أو تهجيرهم في غير منطقة من سورية... إنها لعبة الأمم المتوحشة على أرض سورية..... أيها الوحوش ألم تكتفوا من دماء السوريين؟!».

من جهته أدان رئيس «تيار بناء الدولة السورية» المعارض لؤي حسين التفجيرات، وقال في صفحته على «فيسبوك»: «الدم المهدور في الزهراء والسيدة زينب هو نفسه الدم المهدور في دوما ودرعا وحمص وحلب والحسكة وفي جميع مناطق البلاد». وأضاف: «أنا أعرف كل هذا الدم: فهنا دم أبي، وهناك دم أمي، وذاك دم أخي وأختي، وهذا دم ابن عمي. هنا دم صديقي وهناك دم شريك. وبينهم دم نسيبي ونسيبتي. إنه دمي أنا ودمك أنت، فتعال نحزن عليه كلانا. وندعو لحمايته ونستنكر أي دعوة لإرهاقه». وتابع حسين: «هذا الدم سنحتاجه غداً حين بناء البلاد، وسيحتاجه المريض الذي لن يسأل إن كان هذا الدم الممنوح له موالياً أم معارضاً، علوياً أم سنياً أم مسيحياً أم شيعياً».

أردوغان يتنصل من تهديد مستشاريه بـ«إغلاق إنجرليك»

أنقرة: عملية برية تركية سعودية في سورية «ليست مطروحة»

وكالات

أعلنت تركيا أمس أن شن عملية برية مشتركة مع السعودية في سورية «أمر غير مطروح». ودعت في المقابل، «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي في كل من سورية والعراق إلى تنفيذ عمل بري ضد التنظيم المتطرف من دون التعويل على أي تنظيم إرهابي آخر بدعوى أنه «علماني» في إشارة إلى وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، اللتين تعتبرهما أنقرة منظمتين إرهابيتين، وامتداداً سورياً لحزب العمال الكردستاني.

في غضون ذلك، تنصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من تلويح أحد مستشاريه لواشنطن بإغلاق قاعدة أنجرليك الجوية أمام الطائرات الأميركية المشاركة في عمليات التحالف الدولي ضد داعش.

ورداً على سؤال بشأن التصريحات التي أدلى بها مستشاره شرف مالكوج المهددة بإغلاق «أنجرليك»، قال أردوغان: «لا أعلم عن تصريحات مالكوج أي شيء، ولا على أي أساس قال ذلك».

ونقلت صحيفة «راديكال» التركية أمس عن أردوغان، قوله: «ليس من المناسب أن يصرح مالكوج في هذا الاتجاه، فالمسؤولون عن هذا الأمر واضحون، وعلى رأسهم حكومتنا المسؤولة عن تقييم هذا الموضوع».

في سياق متصل، أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو أن قيام بلاده والسعودية، بعملية برية مشتركة، في سورية «أمر غير مطروح»، وذلك في معرض رده على سؤال لأحد الصحفيين خلال مؤتمر صحفي عقده أمس مع نظيره الإيطالي باولو جينتيلوني، بالعاصمة التركية أنقرة.

وانتقد جاويش أوغلو بشكل مبطن إصرار واشنطن على التعاون مع وحدات حماية الشعب في مواجهة داعش. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عنه، قوله: «بدلاً من أن نحارب تنظيم داعش، ونسند ظهورنا لتنظيمات إرهابية أخرى، بإمكاننا نحن الـ٦٥ دولة (التحالف الدولي) أن نحارب هذه التنظيمات»، ومضى أبعد من ذلك معتبراً أن «مكافحة الإرهاب بواسطة تنظيم إرهابي آخر بحجة أنها علمانية، لن يحقق النجاح» ورأى أنه «عجز وخطأ كبير، يجب العدول عنه بأسرع وقت»، لافتاً إلى «استحالة معالجة مسائل جدية مثل مكافحة الإرهاب، انطلاقاً من الحس العاطفي والفرضيات».

وأشار إلى أن تركيا «أبلغت الدول المشاركة في محاربة تنظيم داعش من أول اجتماع، بعدم اقتصار عمليات محاربة التنظيم على العمليات الجوية، وضرورة شنّ عمليات برية مرافقة لها».

وأكد جاويش أوغلو أن تركيا غير معنية باختلاف وجهات النظر الحاصلة بين مؤسسات الولايات المتحدة، بشأن وحدات حماية الشعب، مشيراً إلى أن نظيره الأميركي جون كيري، أبلغه هاتفياً بأن الوحدات «ليست موثوقة».

وأضاف: إنه قدّم أدلة ووثائق إلى المسؤولين الأميركيين، تثبت أن الاتحاد الديمقراطي هو «امتداد» لحزب العمال الكردستاني، إضافة إلى وجود عناصر تابعة لها في عدد من النقاط الحساسة داخل الحزب.

من جهة أخرى، أبدى وزير الخارجية التركي شكوكاً في إمكانية تنفيذ الاتفاق الأميركي الروسي بشأن وقف إطلاق النار في سورية. وقال: إن «استمرار القصف الروسي وهجمات قوات الجيش السوري هما العائق الأكبر أمام تحقيق هذا الأمر».

وأشار إلى أن مسودة الاتفاق الذي توصلت إليه أميركا مع روسيا، يشكل انعكاساً لإعلان ميونخ الذي توصلت إليه «مجموعة الدعم الدولية لسورية» قبل نحو أسبوعين.

وأضاف: «اتصلت مع (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري هذا الصباح، وأرسل لي نسخة عن التفاهم، الذي يعتزمون إعلانه». واستطرد «المهم في هذا الإعلان، وقف الهجمات الجوية الروسية، وتطبيق هذا التفاهم»، ولفت إلى أن «المعارضة (الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض) ستجتمع غداً (اليوم الثلاثاء) في الرياض، لبحث مسودة الاتفاق».

من جهته، وصف وزير الخارجية الإيطالي، تصريحات نظيره التركي بـ«الواضحة» فيما يتعلق بالتدخل البري في سورية، ودعا إلى عدم انتظار تصريحات مغايرة من إيطاليا، مشدداً على «ضرورة تنسيق الجهود في محاربة داعش بين قوات التحالف الدولي». ورأى أن «بدء عملية انتقالية في سورية هي الطريق الأساس التي ينبغي اتباعها».

ووصل جينتيلوني إلى أنقرة في زيارة رسمية من أجل بحث الأزمة السورية، مكافحة الإرهاب، وقضية المهاجرين، حسبما ذكرت وزارة الخارجية الايطالية في تغريدة على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وسبق لوزير الخارجية التركي أن اتهم في تصريحات لصحيفة «لا ستامبا» الإيطالية، روسيا بـ«استغلال مفاوضات جنيف لتكثيف غاراتها الجوية في سورية»، واصفاً إياه بـ«العائق الأكبر» الذي يحول دون حل الأزمة السورية.

ودافع جاويش أوغلو عن دعوة بلاده إلى إنشاء منطقة آمنة داخل الأراضي السورية بوصفها «جزءاً من إستراتيجية شاملة لحل الصراع في سورية»، وأضاف: «نحن نصر على إقامتها، على خلفية تمدد (حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب) الإرهابيتين في المنطقة»، مشدداً على أن الاتحاد الديمقراطي لا يمثل أكراد سورية.

وفيما يتعلق بالدعم الذي اقترح حلف شمال الأطلسي «ناتو» تقديمه لتركيا حيال أزمة اللاجئين، لفت جاويش أوغلو إلى أن «الحزمة الأمنية» التي وافق الحلف على تقديمها لتركيا مؤخراً، والمشابهة لمسألة تعزيز دفاعها الجوي، تهدف إلى دعم القدرة الدفاعية لبلاده، في ظل التطورات الأخيرة التي شهدتها الأزمة السورية.

إغلاق ملف الآشوريين المختطفين

الوطن – وكالات

أغلق تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية ملف المواطنين الآشوريين المختطفين لديه بالإفراج عن آخر دفعة منه أمس، بعد أن تقاضى فدية مالية تعادل ما لا يقل عن ٢٥ مليون دولار أميركي عن جميع من اختطفهم. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض «ارتفع إلى ١٩٧ عدد المواطنين الآشوريين المفرج عنهم من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، منذ الـ٢٣ والـ٢٤ من شهر شباط من العام الفائت ٢٠١٥، والذين اختطفهم التنظيم، خلال هجومه على قرى يقطنها مواطنون آشوريون بالإضافة لعدة قرى بريف بلدة تل تمر في محافظة الحسكة». وأوضح المرصد أن التنظيم حينها اقتاد نحو ٢٢٤ مختطفاً آشورياً بينهم عشرات الأطفال والمواطنات إلى مناطق سيطرته، ليتم بعدها الإفراج عنهم تباعاً وعبر دفعات، حتى وصل عددهم مع الدفعة الأخيرة التي تم الإفراج عنها قبل ساعات (أمس)، إلى ١٩٧، كما تم إعدام ثلاثة آخرين، ظهروا في شريط مصور وردت نسخة منه إلى المرصد، في الثامن من شهر تشرين الأول الفائت من العام ٢٠١٥ المنصرم. وأوردت جهات كنسية، بحسب المرصد، أنه تم الإفراج عن ٢٤ مختطفاً آشورياً آخر بشكل إفرادي ودون وساطات، فيما لم تدل أية جهة أخرى بمعلومات عن مصير هؤلاء الـ٢٤، ولا يستطيع «المرصد» تأكيد أو نفي هذه المعلومات. وأكدت عدة مصادر موثوقة بحسب «المرصد»، أن إغلاق التنظيم لملف المختطفين الآشوريين مع مرور عام كامل على اختطافهم، جاء بعد أن تقاضى التنظيم فدية مالية تعادل ما لا يقل عن ٢٥ مليون دولار أميركي، استلمها التنظيم على دفعات، وتم دفع هذه الفدية من قبل رجال أعمال وعدد من شيوخ العشائر، مقابل شرط من الكنيسة بعدم الإفصاح عن موضوع الإفراج عن المختطفين مقابل فدية مالية.

قولاً واحداً

لَحْن الحرب البرية لم يعد يطرب أحداً

صياح عزام

نبرةٌ حادّة تطبع التصريحات الرسمية التركية والسعودية تجاه سورية في ضوء الواقع السائد الآن، مع ملاحظة مهمة، وهي أن تصريحات كبار المسؤولين في كلتا الدولتين تشبه بعضها بعضاً، لدرجة أن العديد من المراقبين السياسيين لم يعودوا قادرين على التمييز بين «الناسخ والمنسوخ» منها... تركيا تهدد بما تسميه «رداً حاسماً» على روسيا التي نعتتها بـ«المنظمة الإرهابية»، والعائلة الحاكمة السعودية تكرر أسطوانتها «المشروخة» التي حفظها «الجبير» من دون أن يحفظ غيرها، وهي أن الرئيس السوري عليه أن يكون بين خيارين: التنحي طوعاً، أو التنحية بالقوة حسب تعبيره السخيف. لكن ما يلفت النظر، أن مثل هذه التصريحات ما إن تنتهي حتى تعقبها موجة جديدة من التصريحات على لسان مسؤولين أتراك وسعوديين تذهب في اتجاه مغاير، أولها طابع الليونة أو المناورة... مثلاً، رئيس الوزراء التركي (أحمد داوود أغلو) ومن قبله وزير الدفاع التركي، ينفيان أي توجه للتورط في حرب برية في سورية، والمملكة السعودية تترك مسألة «القوة البرية» لواشنطن، مع تسريبات إعلامية بأن المسألة السورية خلقت مشكلة بينها وبين الولايات المتحدة، ووصف لسياسة الرئيس (أوباما) بأنها سياسة مترددة وتتخلى عن حلفائها.

أما الموقف الميداني على الأرض في سورية فهو يسير قدماً لصالح سورية من خلال المكاسب التي حققها الجيش السوري بدعم من حلفائه وفي المقدمة منهم روسيا، باستعادة مئات القرى والبلدات والتلال الحاكمة في ريف اللاذقية وفي ريف حلب وفي درعا وغيرها من الجبهات علاوة على ذلك، فإن وحدات الحماية الشعبية الكردية التي تعتبر حديثة العهد بالسلاح والتدريب، والمتواضعة العدد والعدة ترفض تهديدات (أردوغان) لها بمغادرة مطار «منغ العسكري» على الرغم من القصف المدفعي التركي له، وترد على هذه التهديدات باستعادة بلدة إستراتيجية مهمة، هي «تل رفعت».

يبقى السؤال المحير بلا جوا ب حول التصريحات النارية والمناورة أحياناً أخرى كما أشرنا قبل قليل، هل هناك ما يوحي بلحظة انعطاف في السياستين التركية والسعودية حيال سورية، أم إن هذه التصريحات هدفها التهويل والابتزاز في أي جولات تفاوضية مقبلة؟ وإلى أي مدى ستستمر فوضى مثل هذه التصريحات غير المسؤولة والمكابرة بأن واحد، وخاصة بعد أن فقدت قيمتها وتأثيرها بمثابة عنصر ضغط على الأصدقاء والخصوم معاً؟ إن المراقبين السياسيين والعسكريين باتوا أكثر قناعة باستبعاد قيام الحليفين (تركيا والسعودية) بمجازفة جديدة منفردة في سورية لعدة أسباب، أو بالأحرى متاعب داخلية وعوامل خارجية تتعلق بمثل هذه المجازفة غير محسوبة النتائج، لماذا؟

السعودية تغوص في وحول اليمن، وحسب مجريات الميدان اليمني، فالانتصارات التي تعلن عنها السعودية لقوات التحالف الذي تقوده هي انتصارات (فضائية) فقط، وتشير حقائق هذه الحرب الظالمة بأنها قد تستمر لعام آخر على أقل تقدير مع توقعات بخسائر هائلة للسعودية وحلفائها.

أما بالنسبة لتركيا، فقد كان الرد الأميركي على «النوبة الهيستيرية التصعيدية» التي حكمت تصرفات «أردوغان» متجسداً في أمرين اثنين أولهما: الطلب من أردوغان فتح حوار مع روسيا لتهدئة التوتر بين الطرفين، علماً بأن الرئيس بوتين رفض أكثر من مرة لقاء أردوغان، والثاني: ضرورة التوقف عن القصف التركي للأكراد ولما تسمى قوات سورية الديمقراطية، بالطبع مثل هذا الموقف الأميركي شكل صفعة قوية للسلطان العثماني.

كذلك تجدر الإشارة إلى أن روسيا تستعجل اجتماع فريق العمل الدولي المعني بوضع ترتيبات لموقف ما سمي «الأعمال العدائية».

باختصار، الواضح أن الرياض وأنقرة عاجزتان عن القدرة على ترجمة أحلامهما بإسقاط الدولة السورية، في ضوء عزفهما المنفرد للحن الحرب البرية على سورية.

الأهالي يعودون إلى قراهم في محيط «الحرارية»

الجيش يبادر لفتح طريق خناصر إلى حلب.. وطيرانه يردي العديد من الدواعش

حماة - محمد أحمد خبازي
حلب – الوطن

بادر الجيش العربي السوري بعملية عسكرية محكمة لاستعادة النقاط التي خسرها على طريق خناصر الوحيد الذي يربط حلب بالعالم الخارجي عبر أثريا إلى حماة، وتمكن من السيطرة على معظم النقاط وانتزاعها من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في انتظار السيطرة على الوضع بشكل كامل وإعادة فتح شريان حلب. وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، بأن الجيش وقوات الدفاع الوطني المؤازرة له، مع لواء القدس الفلسطيني، شن عملية عسكرية ضخمة ضد داعش تمكن خلالها من استعادة السيطرة على إحدى النقاط التي سيطر عليها التنظيم شرق تل الحمام من جهة بلدة خناصر، في انتظار تأكيد خبر سيطرته على النقطة الثانية في محيط قرية رسم نوفل لتأمين كامل مساحة الطريق.

وأوضحت المصادر أن داعش استولى أثناء هجومه بأعداد كبيرة من مقاتليه ليل أول من أمس على نقاط للجيش تقع في منطقة رسم النقل الواقعة بين بلدتي الجبول وخناصر جنوب شرق حلب، ومنها أربعة تلال اثنان منهما كبيرتان في منطقة الحمام وشلال كبيرة، مستخدماً سيارات مفخخة تمكن الجيش من تفجير اثنتين منها مع صهريج مفخخ على الطريق الواصل بين السعن والشيخ هلال.

وأكدت المصادر أن الجيش استطاع استرجاع التلتين الكبيرتين وأن العمل جار لاسترداد الصغيرتين في أسرع وقت ممكن، بعد استقدام مؤازرة وتأمين طريق أثريا السعن- الشيخ هلال من جهة أثريا بالكامل، وتوقعت السيطرة على الوضع اليوم أو غداً الأربعاء كأبعد تقدير، وفتح الطريق إلى حلب والتي راحت تشهد أزمة خانقة على البنزين جراء الطلب المتزايد عليه في محطات الوقود، وارتفاع أسعار الخضار والفواكه التي مصدرها الساحل السوري ومحافظة حماة.

وفي حماة أفاد مراسل «الوطن» بأن وحدات من الجيش والقوى الرديفة تصدت لهجوم إرهابي على نقاط عسكرية شنه تنظيم داعش ليل أول من أمس، وعلى بلدة الحمام الإستراتيجية وجبلها على الطريق الواصل بين أثريا وخناصر فحلب، وخاضت مع إرهابييه اشتباكات ضارية أسفرت عن مصرع العديد من الدواعش، بعد أن قطعت الطريق الدولية أثريا حلب حرصاً على سلامة مستخدميها.

وعملت وحدات الجيش صباح منذ أمس الأول وحتى ساعة إعداد هذه المادة على تأمين الطريق وفتحه أمام الحركة المرورية بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك الذي دك منذ ساعات الصباح الأولى، تحركات مؤللة وتجمعات داعشية على المحور المذكور، ما أدى إلى تدمير العديد من الآليات بمن فيها من إرهابيين وبما فيها من عتاد حربي.

قوات سورية قرب محطة حلب الحرارية (رويترز)

أما في ريف حلب الشرقي، فبدأ سكان القرى والبلدات التي سيطر عليها الجيش في محيط المحطة الحرارية أول من أمس بالعودة إلى منازلهم بحركة رجوع كبيرة، لثقتهم بقوة الجيش في تأمين كامل المنطقة، في الوقت الذي زار فيه وزير الكهرباء عماد خميس المحطة الحرارية لتفقد أضرارها والوقوف على مستلزمات تشغيلها.

وصرح مصدر في الشركة العامة لكهرباء محافظة حلب بأن معدات «الحرارية» الحالية كافية لتشغيل عنفة أو عنفتين بشكل جزئي خلال نحو أسبوع من اليوم، في انتظار تأمين مستلزمات التشغيل بسبب سرقة داعش لمعدات وكابلات توتر عال كهربائية، وأكبال ربط مع قطع غيار في غرفة القيادة والتحكم، يمكن تأمين بديل عنها خلال وقت ليس بالطويل لتعود الكهرباء المقطوعة عن حلب منذ أكثر من ثمانية أشهر.

كما أصلى الطيران الحربي السوري والروسي الإرهابيين والميليشيات المسلحة في ريفي حماة الشمالي والجنوبي الغربي وحمص الشمالي، ناراً حامية فتكت بالعديد منهم، بينما أطلقت مجموعات إرهابية العديد من القذائف الصاروخية على مدينة محردة، واقتصرت أضرارها على الماديات.

أما في ريف حماة الشمالي فقد استهدف الطيران الحربي السوري والروسي أيضاً، أرتالاً مؤللة لجبهة النصرة والكتائب المنضوية تحت إمرتها على محاور عطشان وسكيك واللطامنة وكفر زيتا، ما أدى إلى تدمير العديد من الآليات ذات الدفع الرباعي والمزودة برشاشات مضادة للطيران بمن فيها من إرهابيين ومسلحين.

وأما في ريف حماة الجنوبي الغربي وحمص الشمالي المتاخم إدارياً لحدود محافظة حمص، فقد أغار الطيران الحربي بمؤازرة مدفعية الجيش على تحركات ومواقع للإرهابيين في حر بنفسه وتلبيسه والرستن، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد منهم، وعرف من الإرهابيين القتلى سعد صلاح دبسون، وأحمد محمد قصرين وهو من حلفايا.

وكانت مجموعة إرهابية قد أطلقت عدة قذائف صاروخية صباح أمس على مدينة محردة، فسقطت بمحيطها واقتصرت أضرارها على الماديات فقط.